الأمم المتحدة S/2001/30

مجلس الأمن

Distr.: General
10 January 2001
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أتشرف بأن أحيل إليكم في المرفق نص البيان الذي أدلى به في كينشاسا يوم الأربعاء ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ سعادة السيد ليونار شي أوكيتوندو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي أمام السلك الدبلوماسي المعتمد في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

إن فحوى هذا البيان المتعلق بالاجتماع التاريخي الذي عقدته في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ في ليبرافيل (جمهورية غابون) الشخصيات البارزة في الأزمة البوروندية دليل إضافي على ما لفخامة الرئيس لوران ديزيري كابيلا من إرادة لا تتزعزع في دعم عملية السلام بدون تحفظ في جمهورية بوروندي على النحو الذي بوشر بها في أروشا، بالإضافة إلى عزم حكومتي الوطيد على ضمان السلام والاستقرار والأمن في المنطقة الفرعية للبحيرات الكبرى.

وترى حكومتي أن حل أزمة بوروندي يشكل عنصرا لا غنى عنه ومرتبطا ارتباطا وثيقا بعملية السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية نظرا للعواقب الوخيمة المترتبة على الصراعات الإثنية في هذا البلد وعلى أرض جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وعليه، ترحب حكومتي بوعد سعادة السيد بيير بويويا رئيس بوروندي بسحب قواته من الأراضي الكونغولية وتدعو مجلس الأمن إلى الانضمام إلى رئيس الدولة البوروندي في جهوده المشكورة.

ونرجو منكم أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة بالإضافة إلى مرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) إيليكا توك
القائم بالأعمال المؤقت
الوزير المستشار

110101 110101 01-20832 (A)
0120832

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

البيان الذي أدلى به سعادة السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي أمام السلك الدبلوماسي المعتمد في جمهورية الكونغو الديمقراطية

صاحب السعادة عميد السلك الدبلوماسي،

أصحاب السعادة السفراء،

كبار المدعوين،

أود قبل كل شيء أن أؤدي واجبي وأشكركم بإخلاص على استجابة كثير منكم لدعوتي هذا اليوم.

وأتشرف بأن أقدم لكم أفضل التهاني بمناسبة السنة الجديدة، ولا سيما بمناسبة هذه الألفية الجديدة التي نتمنى أن تكون الصراعات والتصرفات الوحشية فيها أقل مما كانت عليه في الألفية السابقة وأن تكون النزعة الإنسانية فيها أكثر مما كانت عليه في الألفية السابقة.

وبما أنني أريد استقبالكم قريبا جدا لأحدثكم عن السياسة الخارجية الجديدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بصفة عامة، وعن عملية السلام بصفة خاصة، قررت بصفة استثنائية، نظرا للطابع العاجل للأحداث الراهنة، أن أطلب باسم حكومة الانقاذ العام أن اجتمع بكم لأطلعكم على الاجتماع التاريخي الذي عقدته في ليبرافيل يوم ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الشخصيات البارزة في الأزمة البوروندية.

وإذ تحرص جمهورية الكونغو الديمقراطية على السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحيرات الكبرى الفرعية، قررت دعم جهود المجتمع الدولي لعملية سلام أروشا بسبب عدم تورط قوات الدفاع عن الديمقراطية.

إن اجتماع ليبرافيل بين رئيس جمهورية بوروندي بيير بويويا والعقيد جان - بوسكو ندايكينغوروكي المنسق العام لقوات الدفاع عن الديمقراطية، المنعقد تحت رعاية رئيس الدولة الغابونية، سعادة الحاج عمر بونغو ونظيره في جمهورية الكونغو الديمقراطية سعادة مزي لوران - ديزيري كابيلا تم في الوقت الذي ازداد فيه النشاط العسكري للدول العدوانية في بلدنا، ومن بينها بوروندي.

صاحب السعادة عميد السلك الدبلوماسي،

أصحاب السعادة السفراء،

كبار المدعوين،

لم تُخف حكومة الانقاذ العام، بتشجيع من رئيس الجمهورية، عزمها على المساهمة بقدر الإمكان في عودة السلام، إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية وإلى البلدان الواقعة على حدودها، بما في ذلك تلك البلدان التي تحتل جزءا كبيرا من أراضينا.

ولم يحقق اتفاق أروشا بصورة كاملة أماني الشعب البوروندي في السلام والمصالحة في بوروندي وكان قد وقّع المتحاربون في الأزمة البوروندية على هذا الاتفاق في احتفال كبير يوم ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بفضل وساطة رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا.

وما بدا أنه بداية عملية حقيقية ينبغي أن تؤدي إلى سلام دائم تحول بسرعة إلى طائفة من الأماني والتدابير التي جعلت هذا الاتفاق تقريبا غير قابل للتطبيق.

وهكذا وضع مانحو الأموال لبوروندي المجتمعون في باريس شرطا للإفراج الكامل عن المعونة المقدمة لعملية السلام والمقدرة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، وهذا الشرط هو التطبيق الفعال للاتفاق المذكور أعلاه.

وفي هذا الصدد، ظهرت الحاجة إلى المشاركة الشخصية لرئيس الدولة الكونغولية في عملية سلام أروشا بالإضافة إلى إجراء اتصالات مباشرة بين الرئيس البوروندي والمسؤولين عن قوات الدفاع عن الديمقراطية.

وبهذه المناسبة، حمل الوزير ديدييه مومنغي رسالة من رئيس الدولة حول ضرورة عودة السلام إلى بوروندي نظرا لما للصراع في هذا البلد من عواقب وخيمة على جمهورية الكونغو الديمقراطية.

غير أنه اضطررنا إلى الإعراب عن الأسف بسبب غياب الشخصيات البارزة الرئيسية في الصراع البوروندي، لا سيما قوات الدفاع عن الديمقراطية التي لم تستطع أن تجلس إلى مائدة المفاوضات بسبب عدم تقديم ضمانات كافية وعدم توفر بعض الشروط المسبقة.

وينبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أن الأزمة الحالية في بوروندي تعود إلى الأحداث المؤسفة التي وقعت في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

ومنذ ذلك الوقت، وقعت بوروندي في دوامة هالكة من العنف لم يستطع اتفاق أروشا أن يضع حدا لها وأثرت على جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبناء على طلب الرئيس بيير بويويا، قام رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية مزي لوران – ديزيري كابيلا بممارسة نفوذه وتم عقد اجتماع ليبرافيل. وينبغي التأكيد في هذا الصدد على أن اجتماع أبوجا بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بين رئيسي الدولتين كان اجتماعا حاسما.

وانبثق عن اجتماع القمة هذا مبدآن:

- اجتماع بين المسؤول عن قوات الدفاع عن الديمقراطية جان – بوسكو ندايكينغوروكي والرئيس البوروندي.
- البحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بالتوصل إلى تسوية سلمية للحرب العدوانية التي وقعت ضحيتها جمهورية الكونغو الديمقراطية نظرا لتورط بوروندي الواضح.

صاحب السعادة عميد السلك الدبلوماسي،

أصحاب السعادة السفراء،

كبار المدعوين،

يشكل الاجتماع التاريخي في ليبرافيل، بمبادرة من رئيس الدولة مزي لوران – ديزيري كابيلا مرحلة هامة وحاسمة في العودة إلى عملية سلام أروشا والوسيط في هذه العملية هو سعادة السيد نيلسون مانديلا.

وهذا، كما تلاحظون، مساهمة رئيسية قدمتها جمهورية الكونغو الديمقراطية، لا سيما أنها كانت تعتبر ظلما لمدة طويلة عقبة رئيسية أمام تحقيق السلام في بوروندي.

وإذا انطلقنا من حجة انعدام الأمن على الحدود، ومفاد هذه الحجة أن أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية تستعمل كقواعد خلفية للقوات السلبية لا سيما القوات المعادية للسلطة في بوجومبورا، لا تستطع حكومة الإنقاذ العام أن تظل مكتوفة الأيدي أمام شواغل بوروندي الأمنية.

وهكذا لم يدخر رئيس الدولة أي جهد لإقناع رئيس قوات الدفاع عن الديمقراطية في نهاية المطاف بالجلوس إلى نفس مائدة الرئيس بويويا، على الرغم من اعتراضاته الشديدة.

وأصبح بالإمكان الخروج من المأزق الذي وصلت إليه عملية سلام أروشا بفضل المشاركة الشخصية لرئيس الدولة الكونغولية الذي استطاع أن يجمع الشخصيات البارزة البوروندية وساعده في ذلك مساعدة كبيرة الرئيس الغابوني، سعادة الحاج عمر بونغو.

وتبين مرة أخرى أن لهذا الأخير خبرة وحكمة في مجال التسويات السلمية للمنازعات.

وبعد انتهاء اجتماع ليبرافيل اتضح ما يلي:

١ - الرغبة الشديدة في التوصل إلى حل سلمي للأزمة بين البوروندين؛

٢ - الاتفاق على نقاط المناقشة وضرورة الاجتماع قريبا من أجل تحديد الجدول الزمني.

وسيكون حتما لهذا الإنجاز الدبلوماسي أثر إيجابي على حل الأزمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إذ إن الرئيس البوروندي وعد بسحب قواته من الأراضي الكونغولية.

والواقع أن حل الأزمة البوروندية يشكل عنصرا لا غنى عنه وعنصرا مرتبطا ارتباطا وثيقا بعملية السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية نظرا لما للصراعات الإثنية في هذا البلد من عواقب وخيمة على أراضينا.

وإن وزيري الدفاع في الكونغو وبوروندي موجودان اليوم في نيروبي لدراسة الطرق العملية لسحب القوات البوروندية والعناصر المسلحة من قوات الدفاع عن الديمقراطية التي لها قواعد في الأراضي الكونغولية.

صاحب السعادة عميد السلك الدبلوماسي،

أصحاب السعادة السفراء،

كبار المدعوين،

اسمحوا لي بأن أذكِّر المجتمع الدولي الذي تمثلونه جميعا هنا، أنه بغض النظر عن الشكليات القانونية وجمود القانون، يستطيع المتحاربون، إذا توفرت أساليب أخرى تسمح بإحراز تقدم في عملية السلام المتعثرة، أن يفضلوا الحوار والاتصال المباشر.

وتوجه حكومة الإنقاذ العام نداء إلى المجتمع الدولي لكي يصاحب عملية السلام بغية منع المتطرفين من أي طرف من تخريب هذه المبادرة الواعدة لا سيما من خلال توفير ضمانات أمن لعناصر قوات الدفاع عن الديمقراطية التي أظهرت على كل حال حسن نيتها في المحادثات المباشرة مع نظام بوجومبورا الذي ينظر إليه الآخرون نظرة شك.

وهكذا على السلطات البوروندية أن تغلق جميع معسكرات الاعتقال وتحرير جميع السجناء السياسيين.

ولكم جزيل الشكر.